

تاج العروس من جواهر القاموس

أَوِ الْيَعَامِيرُ : شَجَرٌ عَنْ قُطْرُبِ اللَّغَوِيَّ واسمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ
المُسْتَنِيرِ وقد خُطِّيَ فِيهِ نَقْلُهُ الصَّاعِيَّ وَنَبَّهَ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ . وَكَأَنَّ
المصنِّفَ فَرَّقَ بَيْنَ الْيَعْمُورَةِ الَّتِي ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَبَيْنَ الْيَعَامِيرِ هَذَا عَنْ
قُطْرُبٍ فَفَرَّقَهُمَا فِي الذِّكْرِ وَهُمَا وَاحِدٌ لِأَنَّ الْيَعَامِيرَ جَمْعُ يَعْمُورَةٍ
كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ . وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمُّ عَامِرٍ الْأُولَى نَادِرَةٌ : الضَّيْعُ مَعْرِفَةٌ
لِأَنَّهُ اسْمُ سُمِّيَ بِهِ الذَّوْعُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
يَا أُمُّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى ... مَوْتٌ ذَرِيعٌ وَجَرَادٌ عَظْلَى وَقَالَ
الشَّافِعِيُّ :

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ ... عَلَايَكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمُّ
عَامِرٍ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : خَامِرِي أُمُّ عَامِرٍ أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عَظْلَى وَكَمَرٍ
رَجَالٍ فَتَلَى . فَتَذَلَّ لَهُ حَتَّى يَكْوَعَمَهَا ثُمَّ يَجُرُّهَا وَيَسْتَخْرِجَهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فِي الْحُمُقِ وَلَمَنْ يُخْدَعُ بِلَيْنِ الْكَلَامِ .
وَالْعَامِرُ : جِرٌّ وَهًا وَهَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ الدُّرَّةِ
مَا نَصَّهُ : وَلَمْ يُعَرِّفْ بِالْإِجْرَاءِ مُجْرَى الْعَلَامِ . قَالَ شَيْخُنَا : أَيْ الْمُرَكَّبِ
الِإِضَافِيِّ فَتَأَمَّلْ . انْتَهَى . قُلْتُ : وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ : يُقَالُ لِلضَّيْعِ : أُمُّ عَامِرٍ
كَأَنَّ وَلَدَهَا عَامِرٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَكَمْ مِنْ وَجَارٍ كَجَيْبِ الْقَمِيصِ ... بِهِ عَامِرٌ وَبِهِ فُرْعُلُ